

# تهذيب سيرة ابن هشام 52 | وقفات مع وفاة أبي طالب - د. بهاء

## سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - [00:00:00](#) اله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:20](#)

آ ما زلنا مع قصة وفاة ابي طالب وتحليل هذا الحدس لما له من اهمية اه كبرى ولما له من فوائد ووقفات ايمانية ووقفات اه شرعي اولا لابد ان نعلم - [00:00:38](#)

ان ازمة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة كانت كبيرة للغاية فهو لم يخرج من حصار الشعب الا منذ ستة او سبعة اشهر وهذه الشهور الفائتة قضاها في حوارات طويلة لم تؤدي الى اي تقدم في العلاقات مع قريش - [00:01:00](#) وتأزم الموقف السياسي والاجتماعي بينه وبين اهل مكة وفي هذه الاسماء اشتد المرض بابي طالب وحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا فان ابا طالب كان له بمنزات الوالد الشفيق - [00:01:23](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم آ يتألم لآلهه وكان آ يعني يشعر بالقلق اذا مات عمه في هذه الحالة وكان مما يزيد غم النبي صلى الله عليه وسلم وهمه - [00:01:45](#)

اصرار ابي طالب على الكفر والشرك. وعدم استجابته لداعي الحق فهذا ما كان يدمي قلب النبي صلى الله عليه وسلم دي وقفة مهمة جدا اذا اردت ان تعلم حجم الالم الذي الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم انظر - [00:02:04](#)

لما لما اخرجهم اهل الطائف واذوه اشد الايذاء وعرض له الملك يخيره ماذا يفعل فيهم ايطبق عليهم الاخشبين فقال لا لعل الله عز وجل ان يخرج من ايه؟ من اصلا بهم من يوحد. وده كان حزنه الشديد على كفر الكفار مكة. حتى انه اكثر من اية - [00:02:22](#)

ينهاه الله عز وجل عن هذا الحزن الشديد ويأمره ان يهون على نفسه لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. فلا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. وغيرها بقى من الايات اللي فيها نهي عن الحزن على هؤلاء - [00:02:48](#)

طب دول عموم المشركين وربنا يقول ما تحزنش منهم النبي يقول له ايه؟ لا تحزن عليهم وهو حزنه عليهم ليه حزين عليهم هيموتوا ويقابلوا ربنا هيخلدوا في النار اللي بيدخل النار من المشركين والكافرين مش هيخرج منها. ربنا قال وما هم منها بمخرجين. تخيلوا بقى حجم - [00:03:10](#)

الالم والاسى والحزن اللي كان يلحق النبي عليه الصلاة والسلام من جراء كفر ابي طالب فسبحان الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان كما في حديث ابي موسى قال انما مسلي ومسل ما بعسني الله به كمثل رجل اتى قوما - [00:03:31](#)

فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان. النذير العريان زي ما يقول الامام النووي كان العرب اذا واحد اراد ان هو ينزل قومه وكان ربيته لهم يعني مقدما لهم - [00:03:55](#)

والمسافة بعيدة عشان يوضح لهم ان في مصيبة هتحصل. ينزع ثوبه ويشير به ويقال انا النذير العرياني يعني انا الذي تعرضت

للجيش فسلب ثيابي. فانا اخبركم خبر صدق لا كذب فيه - 00:04:11

قال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة يعني اطلبوا النجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلبوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل - 00:04:29

من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق باء الحديث اخرج الامام البخاري رحمه الله اذا اه وفاة ابي طالب كان امر مؤلم جدا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:57

لكن دعونا ننظر في الاحاديث الصحاح وهي تصف لنا لحظة الوفاة بما فيها اخرج الامام مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:16 فوجد عنده يعني النبي رايح له حضرته الوفاة يعني ايه؟ يعني اشتد النزع ودخل في سكرات الموت لكن لم تكن الروح بلغت الحلقوم لم يغرغر بعد فوجد عنده من وجد عنده ابا جهل - 00:05:46

وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم يعني يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وتضبط ايضا كلمة - 00:06:03

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ استشعر معي المنظر ده بس كده؟ ابو طالب بني هاشم كبير بني هاشم بل كبير آآ بني عبد مناف. واصلا كان اسمه عبدالمناف - 00:06:23

وهو كان كبير القوم اللي هو بني هاشم وبني المطلب وهو في سياقة الموت يعني سكرات الموت يعاني من سكرات الموت في النزع الاخير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل كلمة - 00:06:40

احاج لك بعد الله كلمة لا اله الا الله. ده من الطرف ده. والطرف الثاني ابو جهل ابن هشام وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة كلاهما مخزومي يقولان له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه - 00:06:55

ويعيدانه بتلك المقالة. كل ما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه. قل لا اله الا الله هم يرجعوه ثاني بايه؟ اترغب عن ملة عبدالمطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم - 00:07:16

على ملة عبدالمطلب هو على ملة عبدالمطلب ومات وابي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - 00:07:30

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب اي خصوصا فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين - 00:07:56

وفي هناك حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال ابو طالب لولا ان تعيرني قريش - 00:08:16

يقول انما حملة على ذلك الجزع لاقدرت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين اه الموقف ده فيه اربعة رجال - 00:08:33

الرجل الاول وهو بطل هذا المشهد وهو ابو طالب والرجل الثاني ابو جهل والسالس عبدالله بن ابي امية والرابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فشیطان مريد - 00:08:55

حرص على الا يفوته حدث في مكة مهما كان هذا الحدس كان متابع لكل صغيرة وكبيرة ويستغل ذلك في تأجيج الصراع مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الكفر والكافرين. بذل جهدا كبيرا خرافيا. انفق وقتا ومالا وجهدا ضحى بتجارته - 00:09:17

واصل الليل بالنهار لم تهدأ له جارحة لم يغمض له جفن كل ذلك من اجل الصد عن سبيل الله. واحنا خدنا في الدرس الماضي كيف انه وانطلق الملاً منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد - 00:09:41

ابو جهل شأنه شأن كسير من الطواغيت الذين باعوا انفسهم للشيطان وخذلوا في هذه الحياة الدنيا فقضوا اعمارهم وانفقوا اموالهم وضحوا براحتهم من اجل الصد عن سبيل الله. سبحان الله! ابو طالب - 00:10:01

ابو جهل يعلم ان اذا مات ابو طالب على الاسلام ضربة موجعة للكفر بمكة لانه كبير بني هاشم وسابال كبير اه بني عبد مناف وقد  
يمتد الاسر ان تسلم بنو هاشم ويسلم بنو المطلب حمية لاسلام ابي طالب بعد وفاته - [00:10:22](#)  
ويزيع الامر في العرب. فتخيل واحد ما بينامش قادر ينام مش قادر يتحمل ان ابو طالب يسلم فيقوم ايه؟ يتتبع النفس يسبق الى  
اليه حتى اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجده عنده - [00:10:48](#)  
الله المستعان. يا اخواني ده نصره الكافر لكفره اعجبتم وان تعجب فعجب ان يتحرك الكافر للكفر بهذه الطريقة وهذا الجلد وان  
يتراخى اهل الدين ويتراجع عن نصره دينهم. وينشغل بالتوافه. ده ما بينامش. قاعد مركز هو عايز ايه - [00:11:03](#)  
ده ده الشخص الاول. الشخص الساني عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة وعبدالله بن ابن ابي امية ابن المغيرة شخصية فريدة. اولاهو  
ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. امه عاتكة - [00:11:27](#)  
بنت عبدالمطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم وابوه ابو امية ابن المغيرة كان يسمى ركب الزاد زاد الركب كان يسمى زاد الركب  
كان كريما اذا خرج في سفر مع قوم حملهم واطعمهم وسقاهم وكساموا كل شيء ولا يأخذ منهم ثمن - [00:11:46](#)  
وكان عبدالله بن ابي امية له شخصية فيها سجايا كريمة وكان قريبا للنبي صلى الله عليه وسلم اهو ابن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن عمته وكان رجلا عاقلا حكيما. فكل دي مقتضيات تخليه يسلم - [00:12:10](#)  
لكن على الصعيد الاخر كان مخزوميا من بني مخزوم كان من بني مخزوم زي مين؟ مين اللي من بني مخزوم؟ ابو جهل وكان هناك  
بقي حالة الاستقطاب الحاد في مكة - [00:12:26](#)  
وحالة الصراع القبلي والحمية الجاهلية فكفر واشتد كفره لدرجة انه كان حاضر عند رأس خاله اللي هو مين؟ ابو طالب خالو ينهاه ان  
يسلم مين عبدالله بن ابي امية؟ اخو ام سلمة - [00:12:40](#)  
رضي الله عنها وارضاهها اخوها ام سلمة مخزومية فتخيل دي الشخصية ده اللي نزل فيه قول الله عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجir - [00:12:58](#)  
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي باللة والملائكة قبيلة او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ او  
يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان الله - [00:13:21](#)  
ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ هو اللي كان يقترح الاقتراحات دي ويتعننت مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشتد ايزاؤه له. عايز تعرف  
حجم ايزاؤه للنبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)  
اسمع الحديث ده في فتح مكة آآ اراد ابو سفيان ابن الحارس ابن عبدالمطلب وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة اراد ان يدخلها على  
النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمها. فلقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)  
ثنية العقاب يعني عند سنة العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمس الدخول عليه فكلمته ام سلمة فقالت يا رسول الله ابن عمك اللي  
هو مين؟ ابو سفيان ابن الحارث - [00:14:11](#)  
وابن عمك اللي هو عبدالله بن ابي امية وصهرك فقال لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي لان ابو سفيان ابن حارث كان  
يكسر من التشبيب بالنبي صلى الله عليه وسلم والهزاء - [00:14:26](#)  
واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال. وقول نفجر لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الارض ينبوعا فلما خرج الخبر اليهما  
بذلك وكان مع ابي سفيان ابن الحارث - [00:14:39](#)  
ابنا له فقال والله ليأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاخزن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا او جوعا  
فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رق لهما فدخلاه عليه - [00:14:52](#)  
ده بس عايز اقول لك ايه حجم الايه الاسى والغضب اللي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من جراء هذا الامر ومع ذلك اللي  
سبحان الله بقى الاعمال بالخواتيم - [00:15:10](#)  
في فتح مكة اسلم عبدالله بن ابي امية وحسن اسلامه وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما غزوة بل شهد معه حصار الطائف

ومات شهيدا نحسبه والله حسيبه فما اعجب النهايات وان العبرة حقا لبالخواتيم - [00:15:20](#)

ولعل ما كان ينغص على عبدالله بن ابي امية حياته هذا الموقف كيف انه كان سببا رئيسيا في وفاة خاله على الكفر الشخصية الثالثة

ابو طالب ابو طالب تتعجب كان من من من شعر ابي طالب - [00:15:41](#)

كان يقول آ للنبي عليه الصلاة والسلام والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وسد في التراب دفينا انا دونك تلت سنين وهو الشيخ

الفاني الطاعن في السن يدخل الحصار ويتحمل هذا الحصار - [00:16:05](#)

ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اوتي من قوة وجاه وكل ما عنده سبحانه الله وكان يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظمه ويقول له ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا - [00:16:24](#)

الملامة او حذار سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا لكنه خذل عند موته ونعوذ بالله من الخزلان خذل عند موته واختار القلوب على الاسلام. لماذا اللي صرح به هنا قال في عندنا حادسين - [00:16:42](#)

حديث ابي هريرة لما قال له لولا ان يقولوا قالها جزعا عند الموت لاقررت بها عينك يبقى اول حاجة كانت شغلها ايه صورته عند الناس هيقلوا علي ايه؟ هيقلوا علي انا خفت. جزعت عند الموت. خفت لاتحاسب. خفت لاتعذب - [00:17:02](#)

شوف المفاهيم المغلوطة ممكن توصل بانسان لحد ايه شف ممكن واحد لما يتصور تصورات خاطئة ويعيش فاهم غلط ويفكر غلط يتدمر لحد فين الحديث الثاني اللي هو ايه اترغب عن ملة عبدالمطلب يقول لأ على ملة عبدالمطلب. اللي هو سنة الياه - [00:17:29](#)

الاباء والاجداد. ثلاثة انه يصغي الى هؤلاء الرفقاء رفقاء السوء فيستمع الى قائلتهم ويعطيهم اذنه وعقله ويجواره النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. امر عجيب الحقيقة ان ابا طالب - [00:17:48](#)

امتأ قلبه بمحبة الاجداد والاباء والوجاهة والسمعة والمنزلة امتأ قلبه بهذا الحب حتى لم يبقى فيه موضع لمحبة الله عز وجل لم يترجم القناعة العقلية الى محبة قلبية ورضا قلبي - [00:18:09](#)

ودخول في هذا الدين فخذل ابو طالب لم يظلم ابو طالب اختار ابو طالب عاش على مجموعة من القيم رتبها وعاش عليها ودافع عنها واعلاها وهي قيمة القلبية والحمية والوجاهة وسنة الاباء - [00:18:33](#)

ودفع تمن كل ده انه خذل في موقف اشد ما يكون الانسان فيه احتياجا الى ان يوفق من الله سبحانه وتعالى وبالفعل كانت وفاة ابي طالب على الكفر امرا محزنا - [00:19:00](#)

محزنا ابو طالب وهو الرجل العربي الفصيح البليغ ادرك معجزة القرآن وبلاغته مبكرا اسلم ولده علي كان يثق في النبي صلى الله عليه وسلم ثقة تامة ويصدق تصديقا كاملا رأى من المعجزات ما رأى. سمع من بلاغة النبي ما سمع. وعظه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بما وعظه ودعاه - [00:19:21](#)

صلى الله عليه وسلم. لو كان انسان ممكن ان يهتدي بالاسباب الظاهرة وحدها لم يكن احد دون ابي طالب يهتدي بهذه الاسباب هو اول واحد صحبة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:19:49](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يتلطف معه ويدعوه الى ذلك سبحانه الله ولكن هذا فيه اسباب عزة الله عز وجل اثبات عزة الله عز وجل طيب هناك وقفات مع هذا الحديث ومع هذا الموقف انا طبعا الشخصية الرابعة في هذا الحدى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

الامين على الوحي. الامين على هذا الدين الذي ليس عنده اي مساحة للمجاملة او المحاباة حتى مع اقرب الناس له لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك. تجد في هذه القصة حرص النبي عليه الصلاة والسلام الشديد على عمه حتى اخر نفس في حياته - [00:20:32](#)

حرص وجدية ودأب على محاولة استنقاذه من النار دي اولاً ثانياً تجد الولاء التام لله وللدين وانه لا يحابي احدا لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك. تأسيا بابراهيم عليه السلام - [00:20:55](#)

الذي قال لابييه سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ثالثا البس عن اي موطن او موطن او اي سبيل يخفف به عن ابي طالب كما سيأتي معنا - [00:21:13](#)

كما سيأتي معنا اذا هي كلها اه اه فوائد من هذا المشهد لكن هناك فوائد في نفس الحديث بقى. اولا فضل التوحيد وما يكفر من

الذنوب شف ابو طالب كل اللي عمله ده لم ينتفع به بشيء - [00:21:31](#)

ويخلد في النار. قال الله عز وجل وما هم منها بمخرجين واسمع لهذا الحديث حتى تعرف فضل التوحيد. عن جرير بن عبدالله رضي

الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما برزنا من - [00:21:54](#)

اذا راكب يوضع نحونا يوضع يعني ايه؟ يعني يسرع الايه السير بالراحلة كما قال عز وجل يعني ايه؟ اسرع خالكم يوضع نحونا. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب - [00:22:09](#)

اياكم يريد يعني يريدكم فانتهى اينما الرجل فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت؟ قال من اهلي

وولدي وعشيرته. قال فاين تريد؟ قال اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف القصد والنية - [00:22:28](#)

عايز اروح للنبي عشان اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبته. انت وصلت للرسول عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول الله

علمني ما الايمان؟ قال تشهد ان لا اله الا - [00:22:50](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال قد اقررت انا اقررت بالكلام ده كله.

قال ثم ان ان بعيره دخلت يده يد البعير اللي هي الرجل القدامانية. دخلت يده في شبكة جردان - [00:23:02](#)

يعني فتران عاملين زي ايه شبكة شحطة تحت الارض كده فرجله هبطت فيه رجل البعير يعني. فهو بعيره وهو الرجل سقط فوق

على هامته فمات. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ردوا علي الرجل. علي بالرجل. فوسب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان رضي

الله - [00:23:26](#)

عنهما فاقعداه. فقال يا رسول الله قبض الرجل. مات قال فاعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى

الله عليه وسلم اما رأيتم رأيت اما رأيتماي - [00:23:49](#)

اما رأيتما اعراضي عني الرجل فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من سمار الجنة فعلمت انه مات جائعا. سم قال صلى الله عليه وسلم

هذا من الذين قال الله عز وجل فيهم الذين امنوا ولم - [00:24:05](#)

ايمانهم بظلم ثم قال دونكم اخاكم قال فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم هذا ممن

عمل قليلا واجر كثيرا يبقى الراجل ده عمل ايه؟ قال لا اله الا الله - [00:24:23](#)

اقررت وكم من اهل الجنة فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون

قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:24:43](#)

ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض

يعني ملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة ولا - [00:25:05](#)

لا ابالي فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب والتوحيد كلام باللسان وعقد بالجنان والا فالمنافقون قالوا بلسانهم نشهد انك لرسول الله

والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:25:25](#)

والمنافقون كما قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. يبقى ايه؟ يبقى لازم القول باللسان

والتصديق بالقلب وتنظر ايضا في هنا في هذه في هذا الموطن - [00:25:47](#)

فهم المشركين لمعنى لا اله الا الله وادراكهم لعمق هذه الكلمة ولا تعني التبرؤ من كل ما سوى الله. وخلع الانداد وهذا ينعكس على سائر

الحياة فابوا ان يقولوا هذه الكلمة وابى عبدالمطلب ان يقولها. وحاربه حارب ابو جهل وعبدالله بن ابي امية حتى لا يقول هذه الكلمة.

ليه؟ لا اله الا الله - [00:26:04](#)

وعشان كده ربنا قال ايه؟ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء

بالحق وصدق المرسلين من فوائد هذه آحادسة - [00:26:29](#)

ان الهداية بيد الله عز وجل. الهداية يا اخواني انواع النوع الاول هداية الدلالة والارشاد. ودي ربنا بببزلها لكل الناس فيرسل الرسل



وينزل الكتب. وخلق الخلق واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. وفطرهم على ذلك. اثر الاشهاد ده - [00:26:50](#)

الميساق الفطرة ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه كل دي اسمها هداية الايه؟ الدلالة والارشاد واعطانا العقل واعطانا الحواس. كل دي هدية دلالة وارشادها - [00:27:09](#)

وبذل لنا ونثر لنا في الكون الايات الكونية والايات الافاقية والايات في انفسنا وفي انفسكم افلا تبصرون. كل دي هداية دلالة وارشاد لكل الخلق فيه نوع تاني من الهداية اسمه هداية التوفيق. والسداد. ان الله عز وجل يوفق من شاء للهدى - [00:27:25](#)

كما في هذه الحادثة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء يهدي هداية التوبة يوفق ونشاء للهدى كتاب ليه ربنا بيوفق واحد وما يوفقش التاني اقول لك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل - [00:27:47](#)

حكيم عليم خبير لطيف رحيم بر حكم عدل سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فالهداية بيد الله عز وجل. طب انت تستفاد من كده ايه استفاد من كده انك دائما تضرع الى الله - [00:28:04](#)

بطلب الهداية ولذلك امرنا ان نطلب الهداية بعد الثناء على الله طويلا في كل يوم على الاقل سبع عشرة مرة في سورة الفاتحة تقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - [00:28:26](#)

كل ده شف سريع على الله عز وجل وبعدين تقوم قايل ايه بقى اهدنا الصراط المستقيم في كل مرة وانت بتقول هتبقى عارف انك مفتقر للهداية والله لولا الله ما اهتدينا. ده كلام الصحابة - [00:28:51](#)

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وسانيا قول الله عز وجل في اهل الجنة حين يدخلون الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا - [00:29:07](#)

الحق يبقى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الافتقار الكامل لربنا سبحانه وتعالى التعلق بالله. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكسر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:29:25](#)

يوسف عليه السلام يقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحكمة الصحيحة يدعي ان ربنا يتوفاه على الاسلام - [00:29:43](#)

فمعنى ده معنى مهم. سانيا لما تعلم ان الهداية بيد الله عز وجل لا تدل على احد بالهداية. يعني ما تفتخرش على حد بالهداية انا بصلي او ببص للناس اللي ما بتصليش احسن منكم - [00:29:56](#)

لأ تقول انا ربنا وفقني ربنا يوفقهم فانزر لهم نزرة اشفاق كرجل صحيح يرى مرضى ومبتلين بالايه؟ بالامراض. يقوم يعمل ايه يقوم يقوم يدعو لهم بالشفاء ولا يفتخر عليهم بالعافية - [00:30:09](#)

ما تفتخرش بالعافية لان هي من عند ربنا سبحانه وتعالى اولا واخرا دي سانيا. سالسا لا تياس من هداية انسان لا تياس من هداية انسان ولا تركز وتثق في ان احد يهتدي - [00:30:26](#)

دونا عن الله عز وجل او رغما عن الله عز وجل قطعنا بلا شك واعتبر بحال ابليس واعتبر بقوم يونس اما حال ابليس فكان بيعبد الله مع الملائكة وكان يسمع الامر من ربنا مباشر - [00:30:43](#)

واما قوم يونس فكاد ان ينزل ينزل بهم العذاب فرغبوا الى ربهم ودعوا وجأروا بالدعاء فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناه - [00:30:56](#)

الى حين فاعتبر اعتبر بهذا الرجل الذي هداه الله يعمل قليلا ويؤجر كثيرا. واعتبر بابن نوح عليه السلام وبعم النبي عليه الصلاة والسلام وبابي ابراهيم وبزوجة نوح وبزوجة لوط كيف توفرت لهم اسباب الهداية؟ سم حرموا الهدى - [00:31:15](#)

وخزلوا فلا يياس انسان ولا آآ آآ يامن انسان وتذكر دائما حديس ابن مسعود حديس ابن مسعود عشان كده من اصول الاسلام في الاربعين النووية والحكم وفي غيره اللي هو ايه؟ ان الرجل ليعمل بعمل اهل - [00:31:36](#)

الجنة حتى ما يبقى بينه وبينه الا زراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار بعمل عمل اهل النار فيعمل حتى ما يكون بينه وبينها الا زراعة - [00:31:53](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حتى تقول ثاني حتى لا ييأس انسان من الهداية من نفسه او من غيره. وحتى لا يأمن انسان ويأمن من مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الايه؟ الخاسرون - [00:32:06](#)

كذلك من فوائد هذه الحادثة مضرة اصحاب السوء على الانسان انظر النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير -

[00:32:25](#)

حامل المسك اما ان يحذيك يهديك هدية واما ان تبتاع منه وتشتري منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافقوا الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ايه؟ ريحا خبيسا - [00:32:46](#)

هو كده صاحب صاحب انت بقى كم من انسان يعني تنكى بطريق الهداية بسبب صاحب وده والعياذ بالله وخلص في الله بسبب صاحب. وكذلك محادث مع عقبة بن ابي معيط - [00:33:03](#)

لما اسلم فذهب الى امية بن خلف فقال له تسلم او كاد ان يسلم لم يسلم. كاد عقبة ابن ابي معيط ان يسلم ورق قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:16](#)

فلقيهما بن خلف وقال وجهي من وجهك حرام وكانا متصافيين في الجاهلية الا ترجع الى محمد فتبصق عليه وتخلقه بثوبه. راح عمل كده ربنا يقول لك ايه بقى ايه آ - [00:33:28](#)

قال الله عز وجل في سورة الفرقان يا ليتني لم اتخذ فلانا خليله لقد اضلني عن الذكر بعد از جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر -

[00:33:44](#)

بعد از جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. انتبه نظرة اصحاب السوء من الفوائد ايضا وفاء النبي عليه الصلاة والسلام اه لمن اسدى اليه معروفًا ولو كان كافرا يتجلى هذا في جده صلى الله عليه وسلم جده اجتهداه يعني في آ الاحسان الى عمه وحرصه على اسلامه

- [00:34:08](#)

الرمق الاخير كذلك فيه فائدة اخرى وهي ان الله ينصر هذا الدين بالرجل الكافر وارد جدا في وقت من الاوقات ان ربنا ينصر الدين بواحد كافر صح عن النبي صلى الله عليه وسلم زي الحديث البخاري ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الكافر وباقوام لا خلاق لهم -

[00:34:33](#)

وهذه من عزة الله وحكمة الله عز وجل كذلك من فوائد هذه الحادثة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل شطر الكفر اللي وقع في الارض بسبب ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا

اباءنا على امة - [00:34:56](#)

ان على اسارهم مقتدون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون هو ايات متكررة كسيرة جدا - [00:35:22](#)

والان باقول لك خطورة تعظيم العادات والتقاليد واعراف المجتمع. اللي قد تهلك الانسان. لا سيما اذا كانت اشياء ما انزل الله عز وجل بها من سلطان من فوائد هذه الاية استغلال اوقات الشدة في الدعوة الى الله - [00:35:36](#)

هو استغل ان ان ابا طالب في النزاع الاخير وفي سياقة الموت فدعاه الى الله عز وجل. حتى يعني يستنقذه الله عز وجل من من النار اه كذلك من فوائد هذه القصة قبول التوبة ما لم يغرغر صاحبها. لان هو كان في النزاع الاخير وفي سياقة الموت لكن لم يغرغر وعرض

عليه النبي - [00:35:57](#)

التوبة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الشاب اليهودي وقال له قل لا اله الا الله وكان في سياقة الموت. فنظر الشاب الى ابيه فقال له اطع ابا القاسم فقالها الشاب فلما مات - [00:36:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار كذلك من فوائد آ هذه القصة آ ان قول لا اله الا الله اصل من اصول

وانه مهما اقتنع الانسان او صدق بالتوحيد. وابي ان ينطق الشهادتين بلسانه. فان هذا ليس بنافعه وانه مخلد في النار يبقى اركان التوحيد او اصول اركان الايمان او اصول الايمان ثلاثة. اللي هو ايه؟ اللي هو قول اللسان الشهادتين قول القلب اللي هو التصديق -

00:36:55

اصول عمل القلب الواجب اصل المحبة اصل الرجاء اصل الخوف اصل اصل كل هذه الاصول تكون ايه؟ اصل في آآ الايمان. اما القول الباطل اللي تبناه المرجنة وحاليا بيتبناها متأخروا الاشاعرة وهو ان الايمان هو المعرفة - 00:37:18

وان الذي لم ينطق الشهادتين يعامل كافرا في احكام الدنيا لكنه عند الله قد يكون من اهل النجاة فهذا قول باطل. مخالف للقرآن السنة

ولاجماع الصحابة والرعييل الاول كذلك هذه الحادثة توضح سنة التدافع بين الحق والباطل - 00:37:40

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ اذن ابي طالب يسكب فيها الهدى ويحضره على الاستجابة للتوحيد وكيف ان ابا جهل

وعبدالله بن ابي امية يصدانه عن ذلك. دي سنة التدافع الحق والباطل. عشان كده بنقول احنا - 00:37:58

اذا رأيت المجتمع مليء بالفساد ومليء بالشروع لا تحبط ولا تيأس وانما شمر عن ساعد الجد وانزل للميدان. الشاب الواحد او الشخص

الواحد بيعتريه دعاة الفساد. خرينا نتكلم على مصلحة من المصالح او مؤسسة او مكان - 00:38:17

ده واحد بيعتريه الفساد عايزينه ياخذ رشاي عايزينه يبقى فاسد عايزينه آآ يرتكب الموبقات. خلاص انت في المؤسسة دي خليك

انت صوت الحق خليك انت كمؤمن ال فرعون في وسط قصر فرعون كده - 00:38:33

يقوم يقول الكلمة الصح. حتى ولو كان انت لوحده اعمل هذا التوازن لا تدع هذا التدافع لا تبرح هذا الثغر لا تترك المدافعة لا لا تترك

مدافعة اهل الباطل فان ترك مدافعة الباطل تعني فساد الارض ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض - 00:38:47

فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. كذلك هذا الحديث فيه فائدة انما الاعمال بالخواص فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يرزقنا واياكم آآ حسن الخاتمة. في برضو فوائد هذا الحديث وهذه - 00:39:06

لسه عدم جواز الاستغفار للكافر ولا الترحم عليه. وطبعا دي بقى معضلة المعضلة. ده عم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقدم لا

للبرية. ده قدم للنبي عليه الصلاة والسلام اكبر خدمة للاسلام والمسلمين. خدمات جلية على مدار عشر سنين - 00:39:25

مش بقى لعيب كورة ولا فنان ولا دكتور ولا مش عارف ايه ولا مزيجة ولا صحفية ولا الكلام اللي احنا بنشوفه ده. ومع ذلك قال

لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فنهاه الله عن ذلك - 00:39:40

نهاه الله عن ذلك. آآ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لاهه فنهاه الله عن ذلك وبكى وابكى من حوله. ولم يكن الصحابة

يعرفون لماذا يبكي؟ فقال استأذنت ربي ان - 00:39:53

استغفر لامي فلم ياذن لي ونزل قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ايستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين

لهم انهم اصحاب الجحيم. فتخيل انت بقى - 00:40:03

لما نقول كده وتلاقي واحد يقول لك ايه احنا عايزين نترحم على فلان وعلان واي كافر هلك يقول لك فلان رحمه الله وشهيد واقروا

له الفاتحة عمرة ايه ده ونوع من المعاندة والمناكفة على حساب الدين. فلسه مفيد فوزي هلك قريبا - 00:40:15

وطالعين بقى في الاعلام اقروا له الفاتحة. تقروا فتحي طب هو كان مؤمن بالفاتحة هتقرأ له ليه اه والله حاجة عجبية يا اخواننا والله

العظيم امنتم بالله فالامر ده يعني ايه؟ محتاجين ان احنا ننتبه له. وده عدم جواز الاستغفار للكافر. كذلك في هذا هذه الحادثة آآ -

00:40:35

نتجلى الولاء والبراء. الولاء لله وللرسول وللمؤمنين والبراء من الكفر والكافرين. ولو كانوا اقرب الاقربين. علي ابن ابي طالب كما في

الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود النسائي. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عمك الشيخ الضال قد مات. فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره. ولا تحدث شيئا حتى - 00:40:57

قال له آآ علي ابن ابي طالب انه مات مشركا. قال اذهب فواره. فذهب علي ابن ابي طالب فواره في التراب يضيفه يعني ثم اتى



النبي صلى الله عليه وسلم فامرہ ان يغتسل - [00:41:17](#)

الحديث ده في شوف شوف علي ابن ابي طالب ابنه بيقول له ايه؟ ان عمك الشيخ الضال قد مات سم قال له عاد عليك قال له انه مات مشركا ودي في برضو كلام ان ايه ذكر احكام من مات مشركا انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة ولا يستغفر له - [00:41:30](#)

ولا يدفن في مقابر المسلمين وانما يواري في الارض كما تواري جيف الحيوانات. اهانة لما كان عليه من الشرك طب هل انتفع ابو

طالب بما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

آآ العباس آآ رضي الله عنه وارضاه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ما اغنيت عن عمك اي مازا نفعت عمك وكان يحوطك ويرعاك ويدافع عنك فقال جعله الله عز وجل في دحضاح من نار - [00:42:03](#)

والدحضاح ما يبلغ الكعب كده يعني ربنا خفف عنه من العذاب فاجعل ضحضح من النار ينتعل نعلينا او يقف على نعليه من نار يغلي منهما دماغه ولولا انا آآ يعني لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذلك لاشتد عذابه - [00:42:22](#)

يبقى الحديث في مسلم ان اهون لاهل النار عذابا ابو طالب له نعلان يغلي منهما دماغه وفي رواية للبزار هل نفعت ابا طالب؟ قال

اخرجته من النار الى دحضاح منها. راح ضاح الشاطئ الضحك اللي الماية بتاعته بتوصل للكعبين - [00:42:39](#)

فشوف ده اهون لاهل النار عذابا لكنه مخلد فيها نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:54](#)